

البداية والنهاية

وقال أبو بكر هو في أرضي فتنازعنا فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها فندم فأحضرني فقال لي قل لي كما قلت قال فقلت لا وإني لا أقول لك كما قلت لي قال إذا آتي رسول الله قال فأتى رسول الله وتبعته فجاءني قومي يتبعونني فقالوا هو الذي قال لك وهو يأتي رسول الله فيشكو قال فالتفت إليهم فقلت تدرون من هذا هذا الصديق وذو شعبة المسلمين أرجعوا لا يلتفت فيراكم فيظن أنكم إنما جئتم لتعينوني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيخبره فيهلك ربعة قال فأتى رسول الله فقال إني قلت لربعة كلمة كرهتها فقلت له يقول لي مثل ما قلت له فأبى فقال رسول الله يا ربعة ومالك وللصديق قال فقلت يا رسول الله وإني لا أقول له كما قال لي فقال رسول الله لا تقل له كما قال لك ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر .

ومنهم Bهم سعد مولى أبي بكر Bه ويقال مولى النبي A قال أبو داود الطيالسي ثنا أبو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق أن رسول الله قال لأبي بكر وكان سعد مملوكا لأبي بكر وكان رسول الله يعجبه خدمته أعتق سعدا فقال يا رسول الله ما لنا خادم هاهنا غيره فقال أعتق سعدا أعتك الرجال أعتك الرجال وهكذا رواه أحمد عن أبي داود الطيالسي وقال أبو داود الطيالسي حدثنا أبو عامر عن الحسن عن سعد قال قربت بين يدي رسول الله A تمرا فجعلوا يقرنون فنهى رسول الله A عن القران ورواه ابن ماجه عن بNDAR عن أبي داود به .

ومنهم Bهم عبد الله بن رواحة دخل يوم عمرة القضاء مكة وهو يقود بناقة رسول الله A وهو يقول ... خلوا بني كفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيله ... ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويشغل الخليل عن خليله

كما قدمنا ذلك بطوله وقد قتل عبد الله بن رواحة بعد هذا بأشهر في يوم مؤتة كما تقدم أيضا .

ومنهم Bهم عبد الله بن مسعود بن غافل بن غافل بن حبيب بن شمع أبو عبد الرحمن الهذلي أحد أئمة الصحابة هاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها كان يلي حمل نعلي النبي A ويلي ظهوره ويرحل دابته إذا أراد الركوب وكانت له اليد الطولى في تفسير كلام الله وله العلم الجم والفضل والحلم وفي الحديث أن رسول الله قال لأصحابه وقد جعلوا يعجبون من دقة ساقه فقال والذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد وقال عمر بن الخطاب في ابن مسعود هو كنيف ملئ علما وذكروا أنه نحيف الخلق حسن الخلق يقال إنه كان إذا مشى يسامت الجلوس